



أعرب المبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي عن خشيته من أن تتحول سوريا إلى صومال جديدة ما لم تحل الأزمة التي تعصف بها منذ 19 شهرا محذرا من سيناريو فيه أمراء حرب وميليشيات لملء الفراغ الذي سيخلفه انهيار الدولة. وفي مقابلة مع صحيفة الحياة الصادرة في لندن أعرب الدبلوماسي الجزائري المخضرم عن قلقه من احتمال "انهيار الدولة وأن تتحول سوريا إلى صومال جديدة".

والصومال بلا حكومة مركزية فعالة منذ اندلاع الحرب الأهلية في عام 1991.

وقال الإبراهيمي الذي عين في أغسطس آب الماضي مبعوثا للجامعة العربية والأمم المتحدة إلى سوريا "لا أريد الذهاب بعيدا في التشاؤم لكن الوضع في سوريا خطرا جدا. الشعب السوري يعاني معاناة كبيرة جدا. الناس تتحدث عن خطر تقسيم في سوريا. أنا لا أرى تقسيما".

لكنه أضاف "أعتقد أنه إذا لم تعالج هذه القضية معالجة صحيحة الخطر هو الصوملة وليس التقسيم أي انهيار الدولة وظهور أمراء حرب وميليشيات وتشكيلات مقاتلة".

وكان الإبراهيمي خلف الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان في مهمة المبعوث الدولي إلى سوريا وهي مهمة أضحيت أكثر تعقيدا بسبب الخلافات الدولية والإقليمية بشأن الكيفية التي ينبغي أن تحل بها الأزمة.

وبدأت الأزمة في سوريا على شكل انتفاضة سلمية ضد حكم الرئيس بشار الاسد مستوحاة من الثورات العربية لكنها ما لبثت أن تحولت إلى حرب أهلية قتل فيها ما يقدر بنحو 32 ألف شخص.

وردا على سؤال عن احتمال امتداد الأزمة في سوريا سنة أو سنتين قال الابراهيمى "ان شاء الله لا... على الجميع مواجهة الحقيقة الصعبة المرة المخيفة وهي ان مثل هذه الازمات إذا لم تعالج معالجة صحيحة يوميا نعم يمكن ان تمتد سنة وسنتين وأكثر."

وأضاف "أتمنى ألا تمتد لهذه المدة. يمكن ألا تمتد اذا كان كل واحد في الداخل والخارج قام بما يجب ان يقوم به لكن اذا كان الوضع غير ذلك فالأزمة يمكن ان تطول."

ودعا الإبراهيمي في القاهرة يوم الاحد إلى إصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يقوم على أساس اتفاق توصلت إليه القوى الكبرى في يونيو حزيران لتشكيل حكومة انتقالية سورية.

واستخدمت روسيا والصين العضوان الدائمان في مجلس الأمن حق النقض (الفيتو) لمنع صدور ثلاثة قرارات أيدها الغرب تدين حكومة الأسد. ولم يحدد اعلان جنيف ما إذا كان هناك أي دور سيلعبه الاسد في سوريا بالمستقبل.

وقال الابراهيمى "نعم ان مجلس الامن منقسم والمطلوب ان يترجم هذا الاتفاق الخاص بجنيف الى قرار."

المصادر: